

وأما السين والشين ، فكانتا في الأصل ثلاثة أحرف : سينا وشينا وثالثا لا نعرف نطقه الأصلي تماما ، وربما كان سينا جنبيه ، مخرجها من حافة اللسان ، أو شجرية . أما الجنبيه ، فتوجد في بعض اللهجات اليمنية الدارجة ، كالمهرية . أما الشجرية فتشبه حرف ich في اللغة الألمانية .

والنسبة بين هذه الأحرف الثلاثة الأصلية ، وبين الحرفين المذكورين في العربية ، غريبة جدا ، فإننا نجد السين بقى نطقها على ماكان عليه ؛ مثاله كلمة : « أسر » التي هي : eseru في الأكديّة ، و esar في الآرامية . والشين الأصلية صارت سينا عربية ، مثاله كلمة : « سمع » التي هي : šemu في الآرامية ، و šāma في العبرية ، و šma في الآرامية .

وأما الحرف الثالث ، وهو السين الجنبيه والشجرية ، وعلامتها : (š) فصارت شينا ، مثاله كلمة : « عشر » التي هي : eser في العبرية ، و ēser في المهرية . وأما في الأكديّة ، فصار هذا الحرف شينا ، مثلما صار في العربية ، فعشر فيها : ešru وفي الآرامية ، صار أخيرا سينا ، بعدما كان في أول الأمر كالحرف العبرى نطقا ، فعشر فيها : šar ثم صار sar.

فالسين العربية ، نشأت من حرفين : السين السامية الأصلية في بعض الكلمات ، والشين في بعضها . والشين العربية ، نشأت من السين الجنبيه أو الشجرية [وهذا جدول بالمقابلات السامية ، في الحروف الثلاثة] :

س	š	š	سامى أصلى
س	s	š	عربى وحبشى
س	s	š	عبرى
س	š	š	أكدي
s > š	š	s	آرامى